فسأله. فقالَ: إذا أردتَ أن تَنْطَلِقَ فَقُلْ لِي؛ أُعلِّمْكَ[١]. فقالَ: حضرَ مِنِّي الخروجُ؛ فعلِّمْني. فقال: «اتَّقِ اللَّهَ، واصْبِرْ، ولا تَستعْجِلْ» ـ قال الحسنُ: في هذا الخيرُ كُلُّهُ ـ فجاءَ ولا يكادُ يَنْسَاهُنَّ؛ إنما هنَّ ثلاث ـ فلمَّا جَاءَ أهلَهُ، نَزلَ عن راحلته، فلمَّا نزَلَ الدَّارَ إذا هو برجلٍ نائمٍ متراخٍ عن المرأة، وإذا امرأتُهُ نائمةٌ! قالَ: واللَّهِ ما أريدُ ما أنتظرُ بهذا؟ فرجعَ إلى راحلتهِ، فلمَّا أراد أن يأخذَ السَّيْفَ، قال: «اتَّقِ الله، واصبِرْ، ولا تستَعْجِلْ»، فرجَعَ، فلمَّا قامَ على رأسِهِ قالَ: ما أنتظرُ بهذا شيئاً! فرجع إلى راحلتِهِ، فلمَّا أرادَ أن يأخُذَ سيفَهَ ذكَرَهُ، فرجعَ إليهِ، فلمَّا قامَ على رأسه الرَّجُلُ، فلمَّا رَآه وثبَ إليه، فعانَقَهُ، وقبَّلهُ، وساءَلَهُ. قال: مَا أصبْتَ بعدي؟ قال: أصبتُ والله بَعْدَكَ خيراً كثيراً، أصبتُ والله بعدك: أنِّي مشيتُ الليلةَ بين السيفِ وبين رأسِكَ ثلاثَ مرارٍ فحجزني ما أصبتُ منَ العلمِ عن قتلِكَ![٢].

٢٦٧/٢ ـ باب التُّؤَدة في الأمور[٣]

٥٨٤ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث قال: حدَّثنا يُونسُ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ، عن أشجِّ عبدِ القيس قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْن يُحِبُّهُمَا الله». قلت: وما هما يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «الحِلْمُ والحيَاءُ»، قلتُ: قديماً كان أو حديثاً؟ قالَ: «قديماً». قلتُ: الحمدُ للَّهِ الذي جَبَلَنِي على خُلقينِ أحبَّهُمَا اللَّهُ[٤].

---

(١) أي: أُوْصِك.

(٢) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) كذا جاء اسم الباب مكرراً في الأصول والشرح!!.

(٤) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٨).

أشج عبد القيس: ويقال له: شج بن عبد آلاف، وأشج بني عامر، واسمه: المنذر بن عمرو ـ أو ابن الحارث ـ اهـ. «الإصابة» (١/ ٨٧) ا.هـ صححه الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث الذي يليه.

٥٨٥ ـ حدَّثنا بْنُ أبي هاشم قال: حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثنا سعيدُ بن أبي عَرُوبَة، عن قتادةَ قال: حدَّثنا مَنْ لَقِيَ الوَفْدَ الذين قدِمُوا على النَّبيِّ ﷺ من عبد القيس ـ وذكر قتادةُ أبا نَضْرة ـ عن أبي سعيد الخدريّ قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ لأشجِّ عبد القيس: «إنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْن يُحبُّهُما اللَّهُ: الحِلمُ والأنَاةُ»(١).

٥٨٦ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبد الوهاب قال: أخبرنا بِشْرُ بن المفضل قال: حدَّثنا قرَّةُ عن أبي جمرة، عن ابن عبّاس قال: قال النَّبيُّ ﷺ للأشج ـ أشجِّ عبدِ القَيْس ـ: «إنَّ فيك لخَصلَتَيْن يُحبُّهُمَا اللَّهُ: الحِلْمُ، والأنَاةُ»(٢).

٥٨٧ ـ حدَّثنا قيس بن حفص قال: حدَّثنا طالب بن حجير العبديّ قال: حدَّثني هود بن عبد الله بن سعدٍ، سمِعَ جَدَّهُ مَزِيدَةَ العَبْديّ قال: جاءَ الأشَجُّ يمشِي حتَّىٰ أخذَ بيدِ النَّبيِّ ﷺ فقبَّلَها. فقال له النَّبيُّ ﷺ: «أمَا إنّ فيك لخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ورسولُهُ». قال: جَبْلاً جُبِلتُ عليه، أو خُلِقا معي؟ قال: «لا؛ بل جَبْلاً جُبِلتَ عليه». قال: الحمدُ للَّهِ الذي جَبلَني على ما يحبُّ الله وَرَسُولُهُ(٣).

٢٦٨ ـ باب البَغْي

٥٨٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا فطرٌ، عن أبي يحيى: سمعتُ مُجاهداً، عن ابنِ عبّاسٍ قال: «لو أنَّ جَبَلاً بغَى على جبلٍ لَدُكَّ البَاغِي»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (١٨) مطولاً.

(٢) أخرجه مسلم (١٧/ ٢٥).

(٣) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٨ و٦٠)، وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٤/ ٤٧) مطولاً ا.هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد.
وانظر: «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٨٨) و«تقبيل اليد» للمقري (٦٦).

(٤) أخرجه هناد في «الزهد» (٢/ ٦٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٢)، وعزاه السيوطي لابن لال في «مكارم الأخلاق» عن أبي هريرة، وزاد المناوي فعزاه للبيهقي في «الشعب» وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه اهـ. «فيض القدير» (٥/ ٣١٤).
وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٢٠١): رواه ابن مردويه عن الأعمش =